11

ترميز القيمة

لقد تعمَّدت أن أقدِّم في هذا القسم «ترميزاً بسيطاً للقيمة*». أعتقد أننا في المستقبل سوف نتلقَّى المعلومات والعلاقات المعقَّدة على شكل نماذج بصرية بدلاً من الأرقام. إنَّ الرسوم الرياضية وجداول الرموز هي خطوات تقليدية في هذا الاتجاه.

إن الغاية من الترميز البصري إعطاء انطباع فوري يمكن أن تفيد الرموز أيضاً في تحديد الدرجات وإجراء المقارنات. نأخذ حرف (٧) من كلمة (Value) ونقوم تدريجياً بتكبيره (الشكل ١١-١). ثم نديره إلى الجهة اليمنى ليمثل القيمة المخرجة. باستطاعتنا أن نستخدم سهماً يشير إلى اتجاه القيمة المخرجة ولكن لا حاجة للاستمرار في استخدام هذا السهم الإضافي.

* إن الترميز المعروض هنا من حق المؤلِّف ولا يجوز استخدامه دون إذن خطي منه.

obeikandl.com

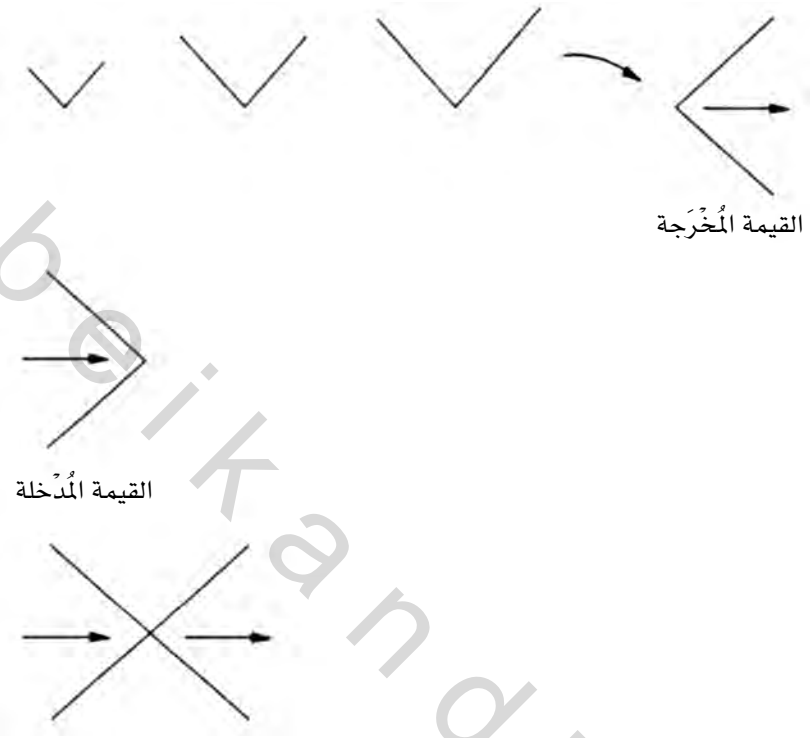

الشكل ١١-١

نريد (٧) مشابهة للأولى إلى الجهة اليسرى لنشير إلى القيمة المدخلة. باستطاعتنا أن نشير أيضاً على جهة الإدخال بسهمٍ صغير.

إذا وضعنا حرفي (٧) مع بعضهما يصبح لدينا نظام مُدخل / مُخْرج حيثُ تدخل القيمة في النظام وتخرج منه.

تصوَّر أنَّك في كلِّ مرَّة تريد طهيَ شيءٍ ما يجب عليك أن تأخذ غصنين وتحكَّهما معاً لتشعلَ ناراً. قد يكون ذلك أمراً مزعجاً. بإمكانك طبعاً أن تطلب مساعدة شخصٍ ما ويمكن لهذا المساعد أن يؤمِّن لك إشعال النار والطهي.

obeikandl.com

لقد سهَّلت الصناعة الأمر بإنتاج موقد للطبخ مزوَّدٍ بجهاز إشعال إلكتروني. بهذه الطريقة سيقدِّم موقد الطبخ المساعد التي كان المساعد السابق سيقدِّمها. لذلك أنا أتفق مع روزابيث موسى كانتر في أنَّ كل المنتجات عبارة عن طرقٍ لتقديم خدمةٍ ما.

لذلك من إحدى الجهتين هناك الكثير من المُدخلات (مواد أولية، فولاذ، تضييع، دهان، أبحاث، تصميم اختبار).

ذهبت لإنتاج الموقد ومن جهة المُخرج حصلنا على قيمة الموقد.

نستطيع بعد ذلك أن نضع الموقد بين قيمة الـ (V) الخاصة بالمُدخل وقمَّة الـ (V) الخاصة بالمُخَرّج (الشكل ١١-٢).

هناك المُدْخَل الذي ذهب لإنتاج الموقد والقيمة التي نتجت عن وجود الموقد ووظيفته واستخدامه.

هذا وصف مبسَّط جداً للعملية الصنعية والتجارية. باستطاعتنا أن نحذف الموقد في الأشكال القادمة ونفترض أنَّ هناك نقطة تحوُّل بين المنتج والمستهلك.

ولكن ما هي القيم التي تدخل من جهة المُدخل؟ من وجهة نظر المنتج هناك التكاليف. يجب استخدام المال لإنتاج موقد الطبخ. هناك أجور يجب أن تُدفع ومواد يجب أن تُشترى. لكن المال لا يُستخدم بشكلٍ مباشر، المالُ قيمةٌ تُستخدم لشراءِ قيمٍ أُخرى كمهارة ووقت العاملين والوقود اللازم لتوليد الطاقة.

إذا ضاعف العمال جهودهم مقابل نفس الأجور عندها ستكون قيمة المُدْخل أكبر ولو ظلَّت قيمةُ المال ذاتها من جانب المُدخل.

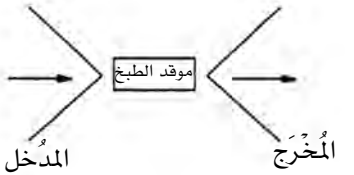

الشكل ١١-٢

إذا تضاعف ثمن الوقود سيتضاعف المال المُدْخَل لكنَّ قيمة الطاقة ستظلُّ ذاتها.

ما سأقوم به هو التفريق بين قيم المال وغيرها من القيم.

سأشير إلى قيمة المال بخطٍّ مُقَطَّع وإلى القيم الأخرى بخطٍّ متّصل (الشكل ١١-٣).

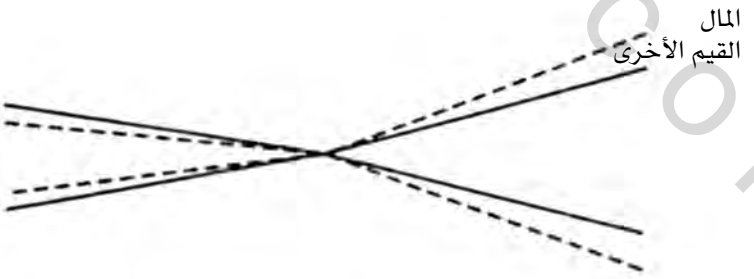

الشكل (١١-٣)

obeikandl.com

إن قيمة المال من جهة المُخْرَج تمثِّل المال الذي يحصل عليه المنتج من بيع الموقد. إن القيمة من جهة المُخرج هي قيمة الموقد بالنسبة إلى الشاري. نستطيع الآن أن نضع الشكلين اللذين يعبِّران عن قيمة المال والقيم الأخرى فوق بعضهما.

يُعبَّر عن الأحجام النسبية بعرضِ الـ (V) بحيث إنَّه كلَّما كان حرف الـ (V) أعرض كانت القيمة أعلى (الشكل ١١-٤).

إذا كان قيمة المال المُدخلة تساوي قيمة المال المُخرجة إذاً لا توجد أرباح ولا يوجد عمل تجاري (الشكل ١١-٥آ).

إذا كان القيمة المخرجة (غير قيمة المال) أكبر من القيمة المُدْخلة (غير قيمة المال) عندها نحن أمام شركة لا تحقِّقُ ربحاً لكنها تقدِّم قيمةً مُخْرَجة أكبر من القيمة المُدْخَلَة (الشكل ١١-٥ ب) إذا لم تكن القيمة المخرجة أكبر فمعنى ذلك أن الشركة ما زالت فى بداية الطريق فقط.

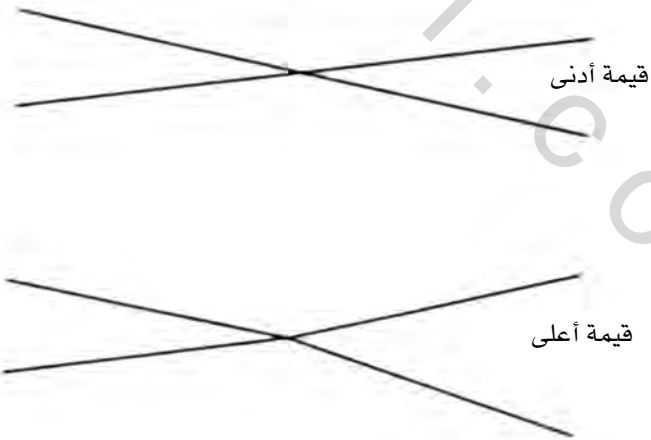

الشكل ١١-٤

obeikandl.com

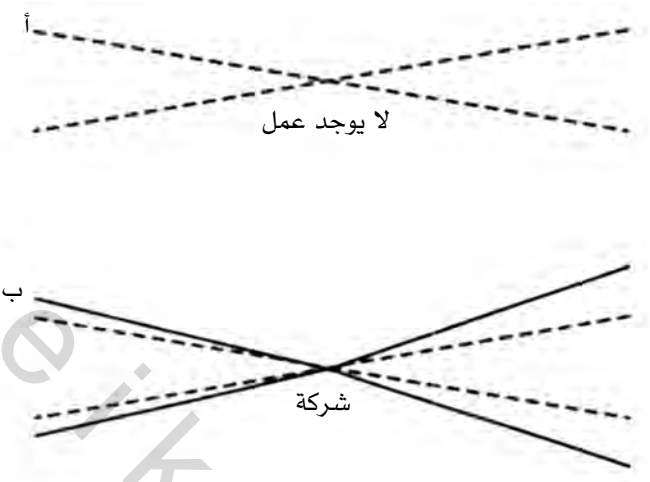

الشكل ١١-٥

سوف أشير في المستقبل على قيمة المال بالمال فقط وإلى قيمة غير المال بالقيمة فقط.

إذا وضعنا حجمين من المال في المُدْخَلَ (كبيراً أو صغيراً) وحجمين من المال في المُخْرَج (كبير أو صغير) وفعلنا نفس الأمر بالنسبة إلى قيمتي المُدخَلْ والمُخْرج سيصبح لدينا ستة عشرة مشاركة مختلفة.

من بين هذه الاحتمالات الستة عشرة هناك أربعة احتمالات فقط (الشكل ١١-٦ب-هـ) تشكِّل الأساس الذي يمكن أن يقوم عليه أيُّ نوعٍ من أنواع العمل لأنَّ المال المُخْرج يجب أن يكون أكبر من المال المُدْخَل (الشكل ١١-٦آ).

يبين الشكل ١١-٦ب العمل الذي تكون القيمة المُخْرَج فيه أقل بقليل من القيمة المُدْخلة. العمل موجودٌ هنا لأنَّ هناك مغالاة في التسعير (القيمة المخرجة أقل من لثمن الذي يُدفع من أجلها). أو نقص في أجور العاملين أو إنتاجٌ كبير. في هذه الحالة يكون المفهوم الذي يقوم عليه العمل ضعيفاً جداً وهي أسوأ.

الاحتمالات الأربع:

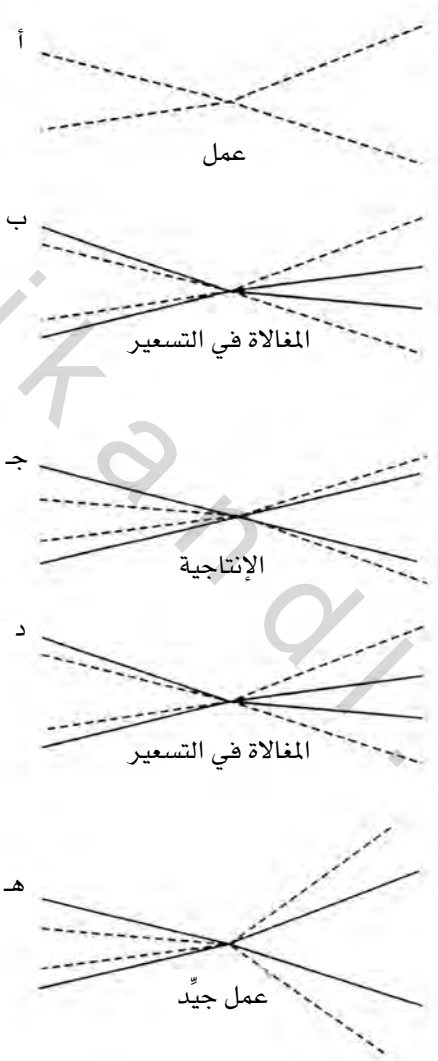

الشكل ١١-٦

obeikandl.com

يبـيّن الشكل ١١-٦ ج قـيم المُخْـرج التي تسـاوي قـيم المُدْخل إذن لم تحـدث أيُّ إضـافـةٍ هنـا. يتـواجـد العـمل هنا لأن كلفـة قـيم المدخل تمَّ تخفـيضـهـا. ويتـحـقق ذلك بـزيادة الإنتـاج أو تخفـيض أجـور العـاملين أو استخدام العمل الطوعي.

يبيِّن الشكل ١١-٦ د دفعاً لكامل تكاليف المُدْخل لكن العمل موجود بسبب المغالاة في تسعير قيمة المُخرج. قيمة المخرج هنا مساوية لقيمة المدخل ولا شيء تمَّت إضافته.

إن الشكل ١١-٦ هـ فقط هو الذي يعبّر عن العمل المُرضي. هناك مـفـهـوم جيِّد للعمل يضـيف قـيـمةً. لا يوجـد هنا مـغـالاة في الأسـعـار والعـمَّـال يتـقـاضـون الأجـر المناسب. حـتى نكون منصـفين يمكن زيادة الإنتاج أن تخفض مُدْخل المال إلى أقلَّ من مُدْخَلِ القيمة إذن حتى هذا النموذج يمكن تحسينه.

إن الانتقـال من (آ) إلى (ب) في الشـكل ١١-٧ يبيِّن نتيـجـة تخـفـيض عـدد العـاملين حيث ينـخـفض عـدد ا لعـاملين حيث تنخـفض تكاليف المُدْخَل ولكن في نفس الوقت تنخـفض قـيـمـة المُدخل إلاَّ إذا بدأ العـمل بفـائضٍ من العـاملين. إنّ قـيـمـة المُخْرج تنخـفض هنـا أيضـاً ومـا لم يكن هناك مغالاة في التسعير ستنخفض العائدات.

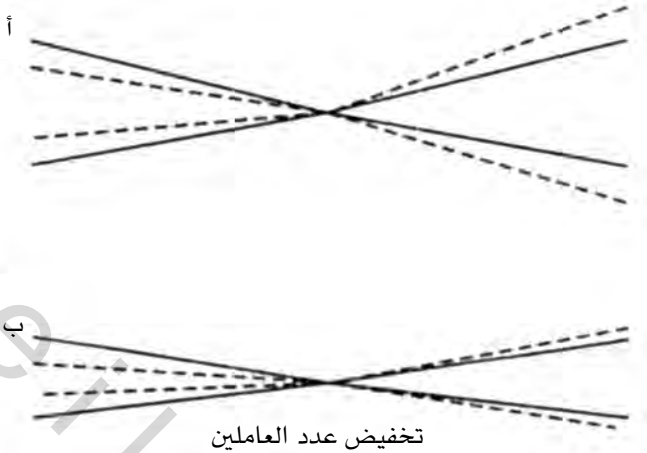

الشكل ١١-٧

إن الانتقال من (آ) إلى (ب) في الشكل ١١-٨ يبيِّن نتيجة التدريب أو تحسين المهارات. إن تكاليف المُدخل يمكن تخفيضها هنا أو أن المُخرج من نفس عدد العاملين يمكن زيادته مع زيادة العائدات.

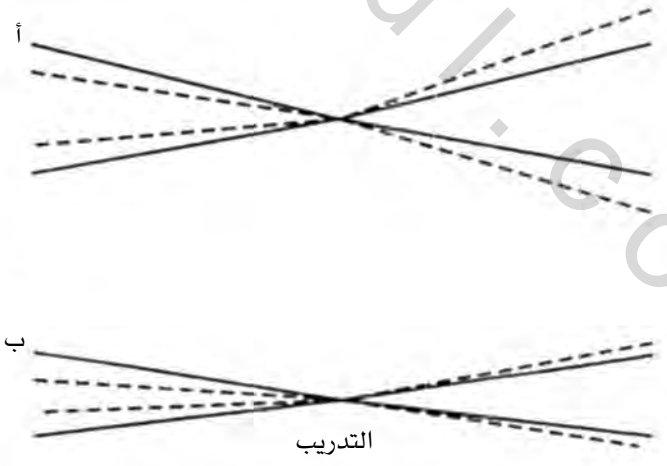

الشكل ١١-٨

obeikandl.com

الشكل ١١-٩ بيِّن ما الذي يمكن حدوثه في حالة الاحتكار. إن تكاليف المُدْخل أكبر من قيم المُدخَل بسبب عدم الكفاءة وعائدات المُخرج الآتية من تسعير الاحتكار أكبر من القيم التي يتمُّ تقديمها.

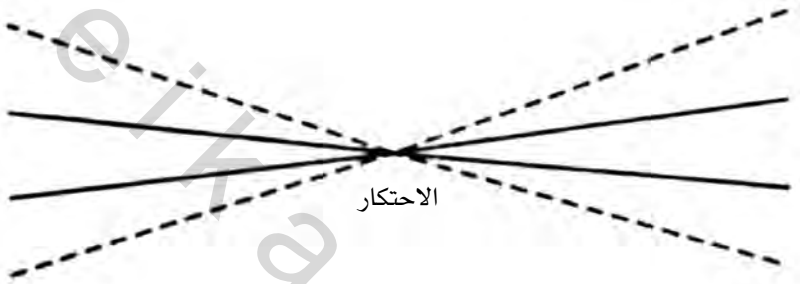

الشكل ١١-٩

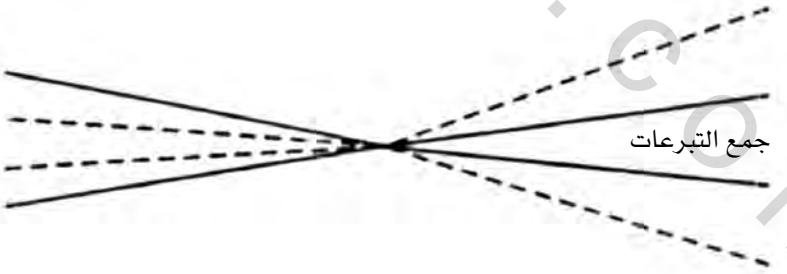

الشكل ١١-١٠

obeikandl.com

يبـيِّن الشكل ١١-١٠ نشـاط خيـري لجـمع التـبـرعـات. إن تكاليف المُدخل قليلة لأنَّ معظم قـيـمـة المُدخل أتت من العمل الطوعي بدون أيِّ أجور. إن عـائدات المخـرج هنا عـاليـة لكنَّ قـيـمـتـهـا قليلة لأنَّ الـغـاية من العملية هي ببساطة جمع التبرعات.

إن الانتقـال من (آ) إلى (ب) في الشكل ١١-١١ يبـيِّنُ نتيـجـة ضـعف المكاسب. إن تكاليف المدخل (فوائد الديون وغـيـرها) قد ارتفعت لكن قيمة المخرج والعائدات لم تتغيَّر.

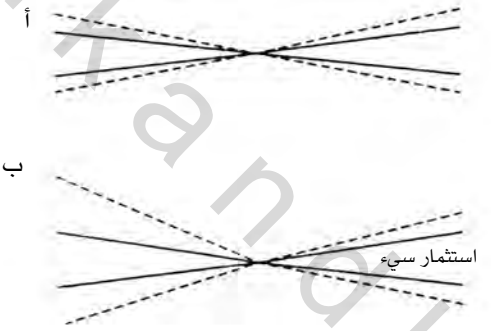

الشكل ١١-١١

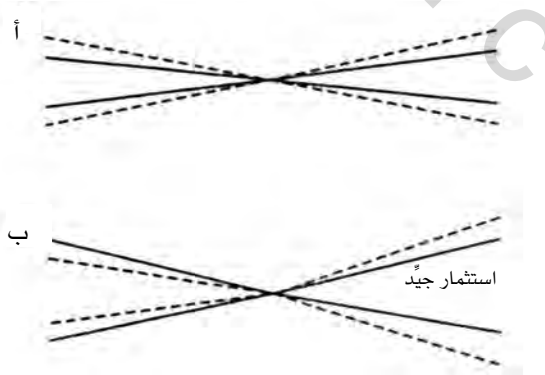

الشكل ١١-١٢

يبيِّن الشكل ١١-١٢ تأثير الاستثمار الجيِّد. إن تكاليف المُدخل تزداد في البداية لكها تؤدي إلى زيادة أكبر في قيمة المُدخل. في النهاية تزداد العائدات وتزداد قيمة المخرج.

يبيِّن الشكل ١١-١٣ التسعير بأقل من المستحق. يوجد مفهوم جيِّد هنا بحيث إنَّ قيمة المخرج أكبر من قيمة المُدخل. على الرغم من أنَّ العائدات أكبر من قيمة المدخل إلاّ أن السعر أقل من القيم التي يتمُّ إنتاجها.

إن الانتقال من (آ) إلى (ب) في الشكل ١١-١٤ يبيِّن تأثير المفهوم الجيد. تظلُّ التكاليف كما هي لكنَّ قيمة المخرج تزداد.

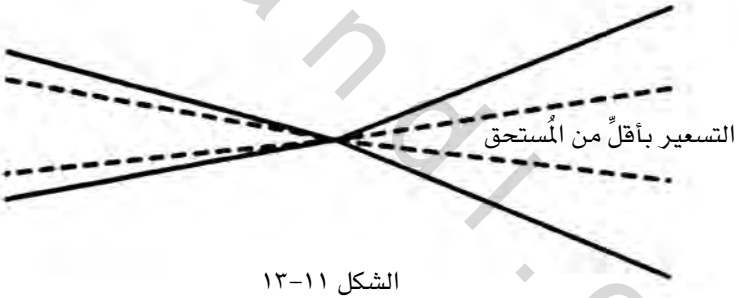

الشكل ١١-١٣

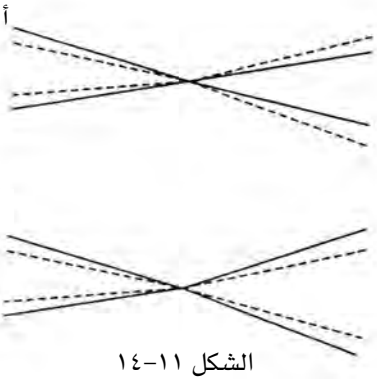

الشكل ١١-١٤

openkanal.com

يمكن زيادة الأسعار فيما بعد لتناسب القيم الجديدة المنتجة. عملياً إنَّ أيَّ مفهوم جديد يحتاج إلى زيادة في النفقات. نلاحظ هنا أن المفهوم الجيد يشبه أيَّ استثمار آخر. الفرق هو أنَّ الكلفة أقل بكثير لكنَّ المخاطرة قد تكون أعلى.

إن قيمة المُخرج قد لا تعتمد على قيمة المُدخل فقط، إذ يمكن للظروف أن تساعد هنا أيضاً. أنت تأخذ الأسبرين عندما تُصاب بالصداع وتجد المفتاح المناسب لتحرِّر رجلاً محبوساً في غرفة وتبحث عن زورقٍ عندما يكون هناك فيضان وتطلب شراباً بارداً في يوم صيفيٍّ حار.

يبين الشكل ١١-١٥ آ أنّ المحيط يؤثر في قيمة المُخرج وتشير إلى ذلك المنطقة المظلَّلة. قد يظلُّ المُخرج ذاته وقد تدفع الأسعار لاستفادة من المنحة. على جميع الأحوال ستزداد المبيعات.

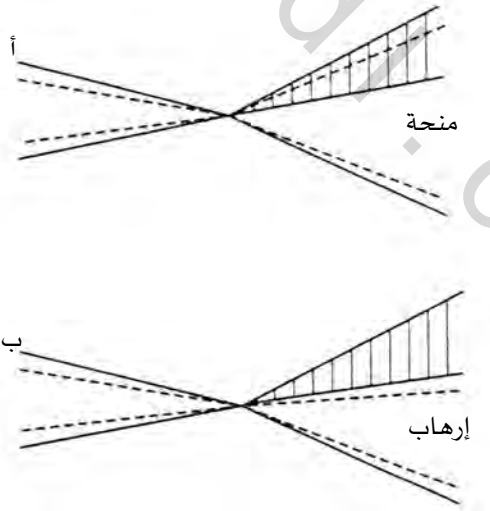

الشكل ١١-١٥

obeikandl.com

يبين الشكل ١١-١٥ ب التأثير المعاكس. إنَّ تهديدات الإرهاب خفَّضت السفر بالطائرات بنسبة ٢٠٪. إن تكاليف شركات الطيران ظلَّت على حالها لكنَّ قيم المنتج انخفضت وصحيح أن السعر قد لا ينخفض هنا لكن الحجم سينخفض.

إن سلوك طريق الدفعة الإضافية أو السعر العالي في المنافس موضَّح في الشكل ١١-١٦ حيث تكاليف المُدخل عالية وكذلك قيمة المُدخل. إنَّ قيمة المخرج عالية هنا والسعر عالٍ جداً لأنَّ الدفعة الإضافية لا تتأثر بالسعر ويجب أن تكون هناك هوامش جيدة جداً لتغطية الدعاية وغيرها من التكاليف. إن سلوك طريق المنتج ذي الكلفة الأقل في المنافسة موضِّح في الشكل ١١-١٦ ب حيث انخفضت تكاليف ونوعية المدخل وكذلك انخفضت الأسعار وقيمة المخرج.

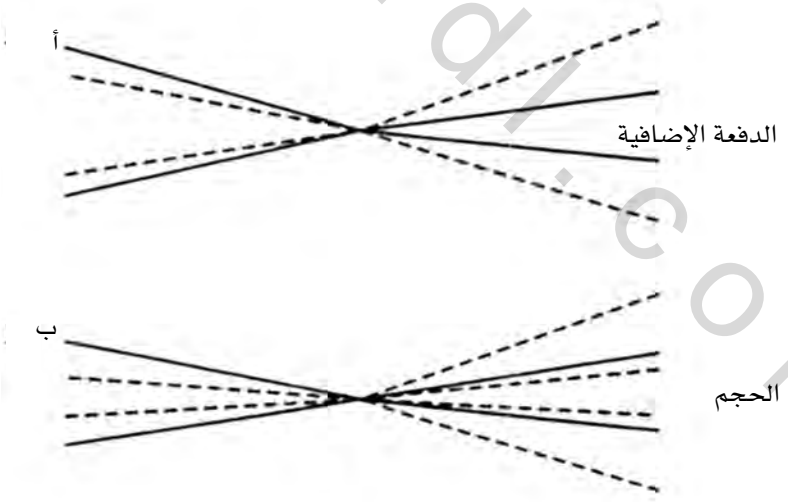

الشكل ١١-١٦

obeikandl.com

تفيد الاستراتيجية هنا فقط عندما يكون الحجم كبيراً. عادةً لا يظهر الحجم في مخطَّطات المُدخل / المخرج لكنّه رُسم هنا على شكل خطٍّ مقطَّعٍ من جهة المُخرج.

يمكن تقسيم قيمة المُخْرج الكُليِّة كما هو موضَّح في الشكل ١١-١٧ ويمكن تحديد نسبة مشاركة كل قسم من الأقسام.

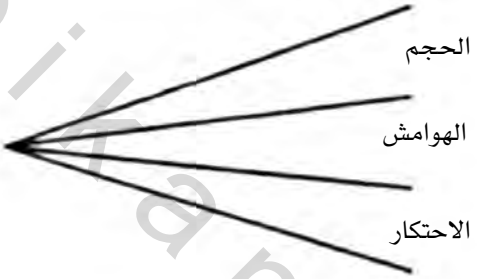

الشكل ١١-١٧

إن الكلفة أو المال المُدخل يمكن تقسيمه إلى عدَّة أقسام كما هو موضّح في الشكل ١١-١٨. على سبيل المثال، في مجال العناية الصحية تشكِّل تكاليف الناس ٨٠٪ وتكاليف الأدوية حوالي ٧٪.

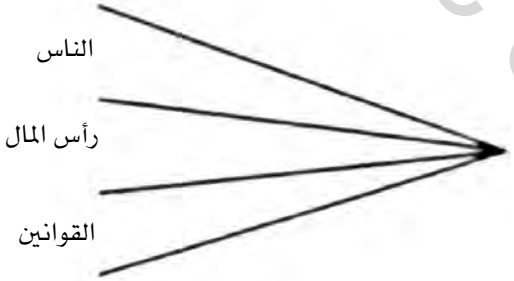

الشكل ١١-١٨

obeikandl.com

إنَّ ترميز القيمة هنا يشير إلى العلاقات المتغيرة بين قيم المال (الكلفة والعائدات) والقيم غير المالية كذلك يشير الترميز إلى العلاقة بين المُدْخل والمُخْرج.

إن الترميز الأساسي يمكن استخدامه بطرق بسيطة أو معقَّدة. كما هو الحال بالنسبة إلى كل أنواع الترميز، فإنَّ هذا الترميز يشكِّلُ إطاراً للتفكير. إن نقاط المقارنة والنقاط التي يجب الانتباه إليها يمكن التقاطها بسهولة، كذلك التغييرات والأمل في التغييرات يمكن توضحيها بالأشكال.

obeikandl.com